

The Degree of application of productive thinking skills by sixth-grade students in Social Studies, “a Field Study in the City of Lattakia”

Rafif Ahmad* 

Dr. Maisaa Hamdan **

(Received 3 / 5 / 2026. Accepted 22 / 6 / 2026)

□ ABSTRACT □

The Research Aimed To Identify The Degree To Which Sixth – Grade Students In Latakia Puplik Schools Apply Productive Thinking Skills In Social Studies, The Descriptive Approach Was Used To Achieve The Research Objectives. The Researcher Also Prepared A Productive Thinking Skills Questionnaire Containing Of 22 Statements Distributed Across (4) Sub- Domains, As Follows (7) Statements For Fluency Skills And The Same For Flexibility Skills. (6) Statements For Originality Skills And The Same For Evaluating Discussions, Each Statements Has Five Alternatives. After Verifying The Psychometric Properties Of The Questionnaire (Validity, And Reliability), And Its Application To A Sample Of (266) Male And Female Learners For The Academic Year 2024-2025

The Researcher Reached Several Key Findings, Including: The Learner' S Application Of Productive Thinking Skills In Social Studies Was At An Avererage Level (2,84), There Is A Disparity In Learner S Application Of Productive Thinking Skills With The Skill Of Discussions Evaluating Scoring Highly At (3,7), The Originality Skill Was At An Average Level Of (3), The Flexibility Skill Was At (2,7),And The Fluency Skill Was At A Low Level Of (2,2)

Keywords: Productive Thinking Skills, Sixth Grade Learners, Social Studies.



Copyright :Latakia University Journal (Formerly Tishreen) -Syria, The Authors Retain The Copyright Under A CC BY-NC-SA 04

* PhD Student, Department of Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education, Latakia University(Formerly Tishreen) , Syria. rafifahmad370@gmail.com

** Associate Professor, Department of Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education, Latakia University(Formerly Tishreen) , Syria. maisaahamdan@latakia-univ.edu.sy

درجة تطبيق متعلمي الصف السادس الأساسي لمهارات التفكير المنتج في مادة الدراسات الاجتماعية " دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية "

رفيف أحمد *

د. ميساء حمدان **

(تاريخ الإيداع 3 / 5 / 2026. قبل للنشر في 22 / 6 / 2026)

□ ملخص □

هدف البحث إلى تعرف درجة تطبيق متعلمي الصف السادس الأساسي لمهارات التفكير المنتج في مادة الدراسات الاجتماعية في مدارس مدينة اللاذقية الرسمية، وتم استخدام المنهج الوصفي للتحقق من أهداف البحث، وكما قام بإعداد استبانة مهارات التفكير المكونة من 26 عبارة، موزعة إلى (4) مجالات فرعية وفق الآتي: (7) عبارات لمهارة الطلاقة، ومثلها لمهارة المرونة، و(6) عبارات لمهارة الأصالة، ومثلها لمهارة تقويم المناقشات، وكل عبارة خمسة بدائل، وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للاستبانة (الصدق، والثبات)، وتطبيقها على عينة مكونة من (266) متعلماً ومتعلمة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2025-2026 وتوصل الباحث إلى نتائج أبرزها:

- أن تطبيق المتعلمين لمهارات التفكير المنتج في مادة الدراسات الاجتماعية جاء بدرجة متوسطة بلغت (2,84).
- هناك تفاوت في درجة تطبيق المتعلمين لمهارات التفكير المنتج حيث أتت مهارة تقويم المناقشات بدرجة مرتفعة بلغت (3,7)، وحلت مهارة الأصالة بدرجة متوسطة بلغت (3)، تلتها مهارة المرونة بدرجة بلغت (2,7)، ثم مهارة الطلاقة في المرتبة الرابعة وبدرجة منخفضة بلغت (2,2).

الكلمات المفتاحية: مهارات التفكير المنتج، متعلمي الصف السادس الأساسي، مادة الدراسات الاجتماعية.



حقوق النشر : مجلة جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً) - سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* طالبة دكتوراه، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً)، سورية.

rafifahmad370@gmail.com

** أستاذ مساعد، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً)، سورية.

maisaaahmdan@latakia-univ.edu.sy

المقدمة

تعد مهارات التفكير أحد نواتج التعلم التي تهدف عمليتنا التعلم والتعليم إلى تمكينها لدى المتعلمين استجابةً لمتطلبات التقدم العلمي، والتكنولوجي؛ ولذلك أولت المؤسسات التعليمية اهتماماً كبيراً بضرورة تنميتها من أجل إعداد جيل قادر على التفكير، وحل المشكلات التي تواجهه، ومن جهة أخرى للتغلب على صعوبات الحياة، والإسهام في تقدم المجتمع، ولكي يكون المتعلم مفكراً جيداً لا بد من إكسابه مهارات التفكير عامة، والتفكير المنتج خاصةً كونه يجمع بين شكلين من التفكير وهما التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، وينمي قدرة المتعلم على تنظيم أفكاره، واكتشاف علاقات جديدة، وغير مألوفة لتحقيق الأهداف التعليمية، وحل المشكلات الحياتية [1,pp145]، وللتأكيد على أهمية التفكير المنتج فقد أجريت دراسات عديدة مثل دراسة الوداعي [2,2022] حيث جاءت نسبة امتلاك متعلمي الصف الثاني متوسط لمهارات التفكير المنتج منخفضة، ودون المستوى المقبول، ومن خلال الرجوع والاطلاع على الأدبيات التربوية تبين أن هناك دراسات أوصت بضرورة تضمين الكتب الدراسية على اختلاف مراحلها مهارات التفكير المنتج، وضرورة تنميته لدى متعلمي المرحلة الابتدائية كدراسة الشهري [1,2023]، ودراسة عبد الواحد [3,2024]، وعلى الصعيد المحلي أكد المؤتمر التربوي السوري على ضرورة تنمية مهارات التفكير بأشكالها المتعددة الصادر عن وزارة التربية الحماد [4,2019]، كما تحظى مادة الدراسات الاجتماعية بمكانة مهمة في العملية التعليمية نظراً لدورها الفعال في تنمية وعي المتعلم تجاه العالم المحيط به [5,pp331]، وإكسابه المعلومات اللازمة عن أسرته، ومدرسته، وبيئته الاجتماعية المتنوعة، ووطنه العزيز، والقيم العقلية، والانفعالية، فالدراسات الاجتماعية تتميز عن سائر العلوم الأخرى بتشكيل ثقافة المتعلمين من خلال مناهجها بكافة المراحل التعليمية [6,pp267].

مشكلة البحث

أحدثت التطورات العالمية التي شهدتها عالمنا المعاصر أثراً مباشراً في حياة الناس، فلقد أدى التقدم العلمي إلى إحداث تغيرات مهمة في نواحي الحياة بجميع جوانبها، ولقد انعكست هذه التطورات على المؤسسات التربوية؛ إذ أصبح من الصعب عليها الإحاطة بالكم الهائل من المعارف فكان لا بد من العمل على تنمية مهارات التفكير عامة، ومهارات التفكير المنتج خاصةً، وبالرجوع والاطلاع على الأدبيات التربوية تبين أن هناك دراسات أوصت بضرورة إعداد برامج تدريبية للمتعلمين بغية تطوير مهارات التفكير المنتجة لديهم كدراسة خليل [7,2022]، وهناك دراسات اقترحت ضرورة إعداد برامج، ودورات لتوعية المعلمين بمهارات التفكير المنتج، وتدريبهم على توظيف مهاراته في تخطيط، وتنفيذ، وتقويم الدروس التعليمية، وضرورة تضمين الأدلة التعليمية على أنشطة تتضمن مهارات التفكير المنتج بغية تنميتها لدى المتعلمين كدراسة الأسمر [8,2016]، كما قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية لتقصي مهارات التفكير المنتج لدى متعلمي الصف السادس الأساسي في مادة الدراسات الاجتماعية تضمنت مجموعة من البنود التي تقيس مهاراته من إعدادها على عينة استطلاعية عددها (22) متعلماً ومتعلمة، فقد أشارت النتائج إلى وجود ضعف في استخدام المتعلمين لمهارات التفكير المنتج بنسبة (63%) في استخدام مهارة الطلاقة، و(72%) في استخدام مهارة المرونة، وبنسبة (82%) في استخدام مهارة الأصالة، وبنسبة (68%) في مهارة تقويم المناقشات، وهذا ما يتفق مع دراسة عبد الهادي (9,2025) التي توصلت إلى أن درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لبعض مهارات التفكير المنتج متوسطة، وبما أن مهارات التفكير المنتج من المهارات المهمة التي تساعد المتعلمين على حل المشكلات التي

تعرضهم في حياتهم اليومية تم إجراء هذه البحث لتعرف درجة تطبيق متعلمي الصف السادس الأساسي لمهارات التفكير المنتج، وبالتالي يتحدد سؤال البحث بالسؤال الرئيس الآتي:

ما درجة تطبيق متعلمي الصف السادس الأساسي لمهارات التفكير المنتج في مادة الدراسات الاجتماعية؟
أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث بـ:

- يعد هذا البحث استجابة للاتجاهات العالمية، والمحلية التربوية التي تنادي بالتعليم من أجل التفكير عامة، والتفكير المنتج خاصة.
- يركز على مرحلة مهمة من مراحل التعليم الأساسي وهي مرحلة التعليم الأساسي من جهة، ونظراً لأهمية مهارات التفكير المنتج بالنسبة لهم من جهة أخرى.
- يساعد مخططي المناهج التعليمية التربوية على كيفية تضمين المواد الدراسية عامة، والدراسات الاجتماعية خاصة التعلم القائم على التفكير في أثناء إعدادهم للمناهج الدراسية.
- يفتح قنوات بحثية جديدة أمام الباحثين لتناول مهارات التفكير المنتج وعلاقتها بمواد دراسية أخرى.

أهداف البحث:

ويهدف هذا البحث إلى تعرف درجة تطبيق متعلمي مادة الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير المنتج ككل، وكل مهارة على حدة، والكشف عن الفرق بين درجات أفراد عينة البحث على استبانة درجة تطبيق متعلمي الصف السادس الأساسي لمهارات التفكير المنتج ككل، وكل مهارة على حدة في مادة الدراسات الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس.

أسئلة البحث:

يجيب البحث عن الأسئلة الآتية:

- السؤال الرئيس: ما درجة تطبيق متعلمي الصف السادس الأساسي لمهارات التفكير المنتج ككل، وكل مهارة على حدة في مادة الدراسات الاجتماعية؟ وتتفرع عنه الأسئلة الآتية:
- السؤال الفرعي الأول: ما درجة تطبيق متعلمي الصف السادس الأساسي لمهارة الطلاقة في مادة الدراسات الاجتماعية؟
- السؤال الفرعي الثاني: ما درجة تطبيق متعلمي الصف السادس الأساسي لمهارة المرونة في مادة الدراسات الاجتماعية؟
- السؤال الفرعي الثالث: ما درجة تطبيق متعلمي الصف السادس الأساسي لمهارة الأصالة في مادة الدراسات الاجتماعية؟
- السؤال الفرعي الرابع: ما درجة تطبيق متعلمي الصف السادس الأساسي لمهارة تقويم المناقشات في مادة الدراسات الاجتماعية؟

فرضيات البحث:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على استبانة درجة تطبيق متعلمي الصف السادس الأساسي لمهارات التفكير المنتج ككل، وكل مهارة على حدة في مادة الدراسات الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة البحث، ومتغيراته، وأهدافه ؛ وذلك من خلال اختيار عينة الدراسة (متعلمي الصف السادس الأساسي)، وإعداد استبانة لتعرف درجة تطبيقهم لمهارات التفكير المنتج في مادة الدراسات الاجتماعية استناداً إلى الأدبيات التربوية، فتنطبق الاستبانة على أفراد العينة، ثم عرض النتائج لتعرف درجة تطبيق المتعلمين لهذه المهارات، ومناقشتها، وتفسيرها، والذي يعرف بأنه المنهج الذي يعنى بالدراسات التي تهتم بجمع، وتلخيص، وتصنيف المعلومات، والحقائق المدروسة، والمرتبطة بسلوك عينة من الناس بهدف تحليلها، وتشخيصها، وتقييم طبيعتها، وضبطها، والتحكم فيها، وهو المنهج الأكثر شيوعاً في العلوم الإنسانية [10,pp26]

حدود البحث:

تم إجراء البحث ضمن الحدود الآتية:

- **الحدود المكانية:** مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمدينة اللاذقية.
- **الحدود الزمنية:** تم إجراء البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام (2025-2026).
- **الحدود البشرية:** تم إجراء البحث على عينة من تلاميذ مادة الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية الجمهورية العربية السورية.
- **الحدود الموضوعية:** تتمثل الحدود الموضوعية بمهارات التفكير المنتج (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، وتقويم المناقشات) لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي المعنيين بدراسة مادة الدراسات الاجتماعية، ودرجة تطبيقهم لها من وجهة نظرهم.

مجتمع البحث وعينته

بلغ المجتمع الأصلي لتلاميذ الصف السادس الأساسي (7256) تلميذاً، وتلميذة، موزعين على (41) مدرسة في مدينة اللاذقية (دائرة التخطيط، والإحصاء في مديرية التربية في محافظة اللاذقية، 2026). سحبت عينة عشوائية عنقودية من مجتمع المدارس بنسبة (10%)، وقد بلغ عددها (6) مدارس، تضم (1398) تلميذاً، وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الأساسي موزعة على (20) شعبة صفية. كما سحبت عينة عشوائية بسيطة بنسبة (50%) من هذه الشعب، وقد بلغ عددها (10) شعب، تضم (296) تلميذاً، وتلميذة، تم توزيع الاستبانة عليها، تم استعادة (282)، وبعد استبعاد الاستبانات التي وجدت فيها خلل، وغير صالحة للتحليل الإحصائي، والبالغ عددها (16) استبانة، أصبحت العينة النهائية (266) تلميذاً، وتلميذة، موزعة إلى (132) ذكر بنسبة (49.62%)، و(134) إناث بنسبة (50.38%). ويظهر الجدول (1) توزيع عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس.

الجدول (1) توزع عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس

المجموع	إناث		ذكور	
	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد
266	%50.38	134	%49.62	132

أداة البحث (الاستبانة):

1 - إعداد الاستبانة: صيغت عبارات الاستبانة بعد الاطلاع على الأدب التربوي ذي الصلة بمهارات التفكير المنتج في مادة الدراسات الاجتماعية، كدراسة إبراهيم ومحمود ويوسف [11,2022] ، ودراسة محمود وإبراهيم وسعيد [12,2014]، ودراسة الأسمر [8,2016]، ودراسة شاهين [13,2020]، وتضمنت الاستبانة قسمين يضم الأول معلومات عن أفراد عينة البحث من التلاميذ كالاسم، والمدرسة، والجنس، وبعد ذلك قام الباحث بوضع عدد من العبارات لكل مهارة في الاستبانة، ولكل عبارة خمسة بدائل، وقد بلغ عدد بنود الاستبانة في صورتها الأولية (22) عبارة، وأصبحت بعد التعديل وعرضها على المحكمين (26) عبارة، موزعة على (4) مجالات للمهارات، وهي: الطلاقة: وتضم (7) عبارات، ومهارة المرونة ، وتضم (7) عبارات، ومهارة الأصالة وتضم (6) عبارات، ومهارة تقويم المناقشات وتضم (6) عبارات، وروعي عند صياغة عبارات بنود الاستبانة صياغتها بلغة واضحة وسليمة، واتفقها مع التعريف الإجرائي لكل مهارة من مهارات التفكير المنتج. وتمت الاستجابة على عبارات الاستبانة من خلال اختيار واحد من البدائل الآتية (دائماً: درجة الإجابة 5، غالباً: درجة الإجابة 4، أحياناً: درجة الإجابة 3، نادراً: درجة الإجابة 2، أبداً: درجة الإجابة 1). ولتقدير درجة الإجابة اعتمد المعيار المدرج في الجدول رقم (1) في تفسير البيانات.

2- صدق الاستبانة: تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال:

أ - (الصدق الظاهري): تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين (طرائق التدريس، وتقنيات التعليم، والإدارة المدرسية) في كلية التربية في جامعة اللاذقية، وقد بلغ عددهم (5) محكمين، للتأكد من صدقها، ولإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول صياغة عبارات الاستبانة، والمجال الذي تتدرج تحته العبارات، ومدى سلامة مفرداتها لغوياً وعلمياً ومنهجياً، وقد تم الأخذ بآراء السادة المحكمين على صلاحية الاستبانة للتطبيق، من حذف بعض العبارات وتعديل بعضها الآخر على النحو المبين في الجدول رقم (2).

جدول (2) العبارات التي تم تعديلها على استبانة درجة تطبيق التلاميذ لمهارات التفكير المنتج

العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
أقدم أفكار عديدة للمشكلة التي تعرضها المعلمة.	أقدم أفكاراً غريبة وغير مألوفة.
أضيف أفكار جديدة إلى الأشكال التي تعرضها المعلمة.	أربط بين الأفكار الجديدة والأشكال.
أقترح حلول للمشكلة التي تعرضها المعلمة.	أقترح حلولاً جديدة ومميزة للمشكلة التي تعرضها المعلمة.
أخذ قراراً مباشراً دون التفكير العميق بالمشكلة المعروضة.	أخذ قراراً بشكل سريع دون التفكير العميق بالمشكلة المعروضة.
أركز على تقديم طرقاً بديلة للوصول إلى الحل.	عبارة محذوفة.

ب - الصدق البنوي والاتساق الداخلي: لدراسة الصدق البنوي للاستبانة قامت الباحثة بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (38) متعلماً ومتعلمة من خارج عينة البحث. وتم حساب صدق الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3): معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور استبانة مهارات التفكير المنتج والدرجة الكلية لها

استبانة مهارات التفكير المنتج	عدد العبارات	معامل الارتباط بيرسون	قيمة الاحتمال
المحور الثاني: مهارة الطلاقة.	7	**0.752	0.000

المحور الثاني: مهارة المرونة.	7	**0.889	0.000
المحور الثالث: مهارة الأصالة.	6	**0.9	0.000
المحور الرابع: مهارة تقويم المناقشات.	6	**0.957	0.000

** عند مستوى دلالة 0.01.

كما تم حساب الاتساق الداخلي بين كل عبارة من عبارات استبانة مهارات التفكير المنتج مع الدرجة الكلية لها، كما في الجدول (4).

جدول (4): معاملات الارتباط الداخلية بين كل عبارة من عبارات استبانة مهارات التفكير المنتج مع الدرجة الكلية لكل محور

المحور الأول: مهارة الطلاقة			المحور الثاني: مهارة المرونة			المحور الثالث: مهارة الأصالة			المحور الرابع: مهارة تقويم المناقشات		
رقم العبارة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	رقم العبارة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	رقم العبارة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	رقم العبارة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	**0.512	0.001	8	**0.801	0.000	15	**0.75	0.000	21	**0.672	0.000
2	**0.626	0.000	9	**0.854	0.000	16	**0.774	0.000	22	**0.789	0.000
3	**0.816	0.000	10	**0.939	0.000	17	**0.88	0.000	23	**0.881	0.000
4	**0.616	0.000	11	**0.711	0.000	18	**0.924	0.000	24	**0.72	0.000
5	**0.882	0.009	12	**0.888	0.000	19	**0.844	0.000	25	**0.903	0.000
6	**0.666	0.000	13	**0.573	0.000	20	**0.8	0.000	26	**0.736	0.000
7	**0.667	0.007	14	**0.692	0.000	-	-	-	-	-	-

** دال عند مستوى دلالة (0.01).

* دال عند مستوى دلالة (0.05).

يظهر الجدول (4) وجود معاملات ارتباط جيدة، ودالة عند مستوي دلالة (0.01)، مما يؤكد صدق الاستبانة، وإمكانية الاعتماد عليها في تطبيق البحث الحالي.

ج - ثبات الاستبانة: تم حساب ثبات الاستبانة بالطريقتين الآتيتين:

- الطريقة الأولى: ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha): تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لتقدير درجة التجانس والاتساق الداخلي للاستبانة الموجهة إلى أفراد العينة الاستطلاعية، على النحو الموضح في الجدول (5).

الجدول (5): معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ على استبانة مهارات التفكير المنتج

استبانة مهارات التفكير المنتج	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ (Alpha's Cronbach)
المحور الثاني: مهارة الطلاقة.	7	**0.812
المحور الثاني: مهارة المرونة.	7	**0.896
المحور الثالث: مهارة الأصالة.	6	**0.907
المحور الرابع: مهارة تقويم المناقشات.	6	**0.873
الدرجة الكلية للاستبانة	26	**0.925

يشير الجدول (5) إلى أن قيم معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ بلغت (0.813)، و(0.907)، وقيمة معامل الثبات للاستبانة ككل بلغت (0.925)، وهي قيم مرتفعة تشير إلى ثبات الاستبانة.

- الطريقة الثانية: ثبات الاستبانة باستخدام طريقة التجزئة النصفية (Split- Half Method): لحساب ثبات الاستبانة الموجهة إلى أفراد العينة الاستطلاعية بطريقة التجزئة النصفية، قُسمت عبارات الاستبانة إلى نصفين، بحيث يضم النصف الأول العبارات الفردية، والنصف الثاني يضم العبارات الزوجية، وتم حساب مجموع درجات النصف الأول، وكذلك مجموع درجات النصف الثاني، وتم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية والتصحيح بمعادلة سبيرمان براون على النحو المبين في الجدول (6).

الجدول (6): معامل الثبات بطريقة (التجزئة النصفية) على استبانة مهارات التفكير المنتج

معامل الارتباط بيرسون قبل التعديل	معامل الارتباط بيرسون بعد التعديل	عدد العبارات	استبانة مهارات التفكير المنتج
0.924	0.926	26	

يتبين من الجدول (6) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون على استبانة مهارات التفكير المنتج الموجهة إلى العينة الاستطلاعية قبل التعديل بلغ (0.926)، ثم تمّ التعديل باستخدام معادلة سبيرمان براون، إذ بلغ (0.924)، أي أن الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات بحيث يمكن تطبيقها على أفراد عينة البحث.

مصطلحات البحث

- **تعرف مهارة الطلاقة:** بأنها: "المهارة العقلية في توليد أفكار للمشكلة المطروحة، وتقديم إضافات إلى أشكال معينة بحيث تبدو حقيقة" [14,pp275]، ويعرفها الباحث: بقدرة متعلمي الصف السادس الأساسي على إنتاج أفكار عقلية، أو تقديم أفكار للأشكال التي تعرضها المعلمة، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على الاستبانة المعدة لقياس درجة تطبيق تلاميذ الصف السادس الأساسي لمهارة الطلاقة.
- **تعرف مهارة المرونة:** بأنها: القدرة على توليد أفكار غير متوقعة، وحلول متنوعة لمشكلة معينة [15,pp33]، ويعرفها الباحث: بقدرة تلاميذ الصف السادس الأساسي على إنتاج، وتقديم حلول للمشكلة بسهولة، وسرعة، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على الاستبانة المعدة لقياس درجة تطبيق تلاميذ الصف السادس الأساسي لمهارة المرونة
- **تعرف مهارة الأصالة:** بأنها: القدرة على تقديم أفكار بطريقة جديدة، وفريدة [16,pp55]، ويعرفها الباحث: بقدرة المتعلم على إدراك المشكلة من جميع زواياها، وإنتاج أفكار وحلول لها بطريقة مميزة، وفريدة، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم على المقياس المعد لقياس درجة تطبيق متعلمي الصف السادس الأساسي لمهارة الأصالة.
- **تعرف تقويم المناقشات:** بأنها: القدرة على إصدار حكم على موقف أو مشكلة معينة، وتمييز نواحي القوة، والضعف لهذا الحكم [17,pp301]، ويعرفها الباحث: بقدرة التلاميذ على خلق تصورات عن الموضوع، وتقييمه، وفحصه فضلاً عن وضع خطوات للحل مع التركيز على تقديم أفضل الحلول بما يتوافق والمعطيات المعطاة، فضلاً عن التمييز بين نقاط القوة، والضعف للحكم المقترح، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على الاستبانة المعدة لقياس درجة تطبيق تلاميذ الصف السادس الأساسي لمهارة تقويم المناقشات.

الإطار النظري

1 - مفهوم التفكير المنتج ومهاراته: تشير الأدبيات التربوية إلى أن جذور التفكير المنتج ترجع إلى عالم النفس الألماني أوتو سيلف (Otto Self) الذي وضع أفكاراً عدة للتفكير المنتج، والتي فيما بعد مهدت الطريق أمام الباحثين لتطوير هذا المفهوم، وإحياءه، وتوسيع نطاقه [18,pp1]، [19,pp42]، ولقد تعددت وتنوعت تعريفات التفكير المنتج فلقد عرفه هاريسون Hurson أنه "شكل من أشكال التفكير الذي يجمع بين التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، ويوظفهما لإنتاج أفكار جديدة [20,pp45]. في حين عرفه كينغهام و ماكجريجور Cunningham & Macgregor بأنه القدرة على تنظيم عملية التعلم بناءً على الخبرات السابقة، والقيام بالمهام لحل المشكلات [21,pp47]، بينما نجد التفكير المنتج لدى إبراهيم بأنه عملية عقلية يتفاعل فيها الإدراك الحسي مع الخبرة للتوصل إلى نتائج غير مألوفة

من خلال استخدام مهارات معينة كالطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتوسع، والتخيل [13,pp854-855]، في حين عرفه جابر (22,pp39) بأنه مجموعة من النشاطات الذهنية التي تهدف إلى جمع الحقائق، والمعلومات، والخبرات في أبنية، وتراكيب فكرية جديدة لإيجاد حلول غير مألوفة، وبالرجوع إلى الأدبيات التربوية والاطلاع عليها نجد أنها تشير إلى أن مهارات التفكير المنتج تتمثل بالمرونة، والتي تشير إلى القدرة على توليد أفكار متنوعة، وغير متوقعة وتغيير مسار التفكير بحسب متطلبات الموقف، والطلاقة التي تشير إلى القدرة على توليد بدائل، ومترادفات، وأفكار، ومشكلات عند الاستجابة لمثير معين، وللطلاقة أنواع منها الطلاقة التعبيرية، والفكرية، والترابطية، والتكيفية، وطلاقة الأشكال، أما مهارة الأصالة : كالقدرة على توليد أفكار نادرة، وأصيلة [11,PP482-483]، [2,PP42]، ويشير فرمان إلى أن مهارات التفكير المنتج تجمع بين مهارات التفكير الإبداعي المتمثلة بالطلاقة، والمرونة، والأصالة، ومهارات التفكير الناقد المتمثلة بالتنبؤ بالافتراضات، والتفسير، والاستنتاج، والاستنباط، وتقويم المناقشات والتوسع، والتخيل [16,PP56]، [17,PP301-302] .

أهمية التفكير المنتج: لا شك أن التفكير له أهمية كبيرة فقد عُني به في مجال تطوير التعليم بما لمسوا به من أثر كبير في تقدم العملية التعليمية، وتتمثل أهمية التفكير المنتج في توظيف مهارات التفكير الإبداعي المتمثلة بالطلاقة، والمرونة، والأصالة، وبغرض إنتاج أفضل الحلول، والبدائل المقترحة للموقف التعليمي، ومن ثم توظيف مهارات التفكير الناقد المتمثلة بالتحليل، والاستنتاج، والتفسير، والتنبؤ، وتقويم الحجج بغرض إصدار حكم، وإجراء تقييم لهذه الحلول، والبدائل، واختيار الحل الأمثل [23,PP98]، ولتحقيق التفكير المنتج وتنميته لدى المتعلمين لابد من مشاركتهم داخل مجتمعات المعرفة، وتكوين اتجاهات إيجابية لديهم [24,PP12]، وتشير الأدبيات إلى أن توظيف التفكير المنتج في العملية التعليمية يؤدي إلى فهم أكثر وأعمق للمحتوى [25,PP13-14]، إلا أن توظيفه يتطلب سلوكيات ينبغي على المعلم اتباعها ومنها تصميم مواقف على شكل مشاكل يضعها أمام المتعلمين، وتخطيط منظم لحل المشكلة، ووضع حلول مناسبة، ومناقشة الحلول التي تم وضعها، واختيار الحل الأنسب [26,PP177]، ويتميز الأفراد الذين يفكرون بطريقة منتجة بخصائص أهمها امتلاكهم عادات سلوكية واعية، وقدرة عقلية عالية، وسعيًا مستمرًا نحو تأمل السلوك، فضلاً عن الاعتماد على النفس، وتنظيم وإنتاج أفكار جديدة، والميل نحو استخدام طرق للتفكير العميق في التعامل مع المعارف، والمعلومات، والحساسية نحو المشكلات، والبحث المستمر عن التجديد والتغيير [23,PP100] ويمكن القول: إن أهمية التفكير المنتج تتجلى في مساعدة المتعلمين على مواجهة كل من المهمات المدرسية، والحياتية؛ كونه يزيد من سيطرة المتعلمين على تفكيرهم، ويساعدهم على إصدار أحكام منطقية، والخروج بحلول فريدة ونادرة

دراسات سابقة:

يُعد الاطلاع على الأبحاث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث من أهم خطوات البحث العلمي كونها تُغنيه، وتثريه، سواء من حيث المعلومات أو النتائج. لذلك قام الباحث بالاطلاع على أكبر قدر ممكن من هذه الدراسات، وستعرض أكثر الدراسات قُرْباً من موضوع البحث وفقاً للتسلسل التاريخي.

دراسة شانج Chang (2016) في الولايات المتحدة الأمريكية: بعنوان. مدى استخدام معلمي المدارس الثانوية لمهارات التفكير المنتج. (The extent to which high school teacher use productive thinking skills) هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مدى استخدام معلمي المدارس الثانوية لمهارات التفكير المنتج، وشملت عينة

الدراسة (68) معلماً ومعلمة، واعتمد الباحث المنهج الوصفي، واستخدم استبانة مهارات التفكير المنتج، وأشارت النتائج إلى أن درجة استخدام معلمي المدارس الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية لمهارات التفكير المنتج عالية. [27]

دراسة الشهري (2017) في السعودية: بعنوان. **مهارات التفكير المنتج الرياضي السائدة بالمرحلة المتوسطة، ومستوى اكتسابها لدى طلاب الصف الأول المتوسط. (prevalent productive mathematical thinking skills in middle school and the extent of their acquisition by first-year middle school students)** تهدف إلى تعرف مهارات التفكير المنتج الرياضي السائدة بالمرحلة المتوسطة، ومستوى اكتسابها لدى طلاب الصف الأول المتوسط، شملت (786) طالباً وطالبة، واعتمد الباحث المنهج الوصفي، واستخدم اختبار مهارات التفكير المنتج، وأشارت النتائج إلى أن مهارات التفكير المنتج لدى طلاب المرحلة المتوسطة أقل من المستوى المقبول تربوياً (40,7). [1]

دراسة العبد الله (2018) في مصر: بعنوان. **مهارات التفكير المنتج لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء (productive thinking skills of second-year middle school students in physics)** والتي هدفت إلى تعرف مهارات التفكير المنتج لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء، وتكونت عينة الدراسة من (55) متعلماً، واعتمد الباحث المنهج الوصفي، واستخدم اختبار التفكير المنتج، وأشارت النتائج إلى أن مهارات التفكير المنتج لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ضعيف، ودون المستوى المقبول. [28]

دراسة عمار Ammar (2021) في مصر: بعنوان. **استخدام استراتيجية تسلق الهضبة في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير المنتج والانخراط في التعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية. (Using the hill climbing strategy in teaching history to develop productive thinking skills and engagement in learning for primary school students)** هدفت هذه الدراسة إلى قياس فاعلية استخدام استراتيجية تسلق الهضبة في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير المنتج والانخراط في التعلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بلغت (80) طالباً، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، كما استخدمت مقياسي مهارات التفكير المنتج، والانخراط في التعلم، وأشارت النتائج إلى أن هذه الاستراتيجية تسهم بدرجة كبيرة في تنمية مهارات التفكير المنتج، والانخراط في التعلم لدى الطلبة. [29]

دراسة افنان Afnan (2022) في السعودية: بعنوان. **مدى امتلاك طالبات المرحلة المتوسطة لمهارات التفكير المنتج في ضوء تطبيق معلماتهن للممارسات العلمية والهندسية لمعايير الجيل القادم. (The extent to which middle school female students possess productive thinking skills in light of their teachers application of scientific and engineering practices for the next generation science standards)** والتي هدفت إلى تعرف مدى امتلاك طالبات المرحلة المتوسطة لمهارات التفكير المنتج في ضوء تطبيق معلماتهن للممارسات العلمية والهندسية لمعايير العلوم للجيل القادم، وبلغت عينة الدراسة (55) طالبة من طالبات الصف الثاني متوسط، واعتمد الباحث المنهج الوصفي، واستخدم اختباراً لمهارات التفكير المنتج، وأشارت النتائج إلى أن مستوى مهارات التفكير المنتج لدى طالبات الصف الثاني المتوسط جاء بدرجة منخفضة، ودون المستوى المقبول. [2]

دراسة عاجل Ejajal (2023) في العراق: بعنوان. **مستوى ممارسة معلمي العلوم لمهارات التفكير المنتج من وجهة نظر مديري المدارس، ومشرفي المادة. (The level of science teacher s practice of productive thinking skills from the perspective of school principals and subject supervisors)** والتي

هدفت إلى تعرف درجة ممارسة معلمي العلوم لمهارات التفكير المنتج، وبلغت عينة الدراسة (153) مديراً ومشرفاً، واعتمد الباحث المنهج الوصفي، واستخدمت استبانة مهارات التفكير المنتج، وأشارت النتائج إلى أن درجة ممارسة معلمي العلوم لمهارات التفكير المنتج متوسطة. [30]

دراسة سلمان Salman (2023) في سورية: بعنوان. درجة توافر مهارات التفكير المنتج في مناهج العلوم المطورة للصفين الخامس والسادس من وجهة نظر المعلمين في محافظة اللاذقية. (The degree of availability of productive thinking skills in the developed science curricula for the fifth and sixth grades from the perspective of teachers in LATTAKIA governorate) التي هدفت إلى تعرف درجة توافر مهارات التفكير المنتج في مناهج العلوم المطورة الخامس والسادس من وجهة نظر المعلمين في محافظة اللاذقية، وبلغت عينة الدراسة (221) معلماً ومعلمة، واعتمد الباحث المنهج الوصفي، واستخدمت استبانة مهارات التفكير المنتج، وأشارت النتائج إلى أن درجة توافر مهارات الاستنتاج، والتفسير، والمرونة، والتنبؤ بالافتراضات مرتفعة، في حين مهارات الأصالة، والطلاقة، والتقويم متوسطة [31].

التعقيب على الدراسات السابقة، وعلاقتها بالبحث الحالي: تمت الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة، وتفسيراتها في صياغة مشكلة البحث الحالي، وكذلك الاطلاع على المصادر والأدبيات المتعلقة بموضوع البحث، وإعداد أداة البحث (استبانة التفكير المنتج)، واستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة لإجراءات البحث، وباستعراض الدراسات السابقة تبين أنها تناولت مهارات التفكير المنتج، إذ اختلفت في ارتباطها بمتغيرات أخرى، مثل: دراسة Chang (2016) التي هدفت إلى تعرف مدى استخدام معلمي المدارس الثانوية لمهارات التفكير المنتج، ودراسة العبد الله (2018) التي هدفت إلى تعرف مهارات التفكير المنتج لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء، ودراسة عمار (2021) التي هدفت إلى قياس فاعلية استخدام استراتيجية تسلق الهضبة في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير المنتج والانخراط في التعلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ودراسة افنان Afnan والتي هدفت إلى تعرف مدى امتلاك طالبات المرحلة المتوسطة لمهارات التفكير المنتج في ضوء تطبيق معلمتهن للممارسات العلمية، والهندسية لمعايير العلوم للجيل القادم، ودراسة Salman (2023) التي هدفت إلى تعرف درجة توافر مهارات التفكير المنتج في مناهج العلوم المطورة للصفين الخامس والسادس من وجهة نظر المعلمين في محافظة اللاذقية، ودراسة عاجل (2023) التي هدفت إلى تعرف درجة ممارسة معلمي العلوم لمهارات التفكير المنتج، ويتشابه هذا البحث في متغيراته مع دراسة Chang (2016)، ودراسة الشهري (2017)، ودراسة العبد الله (2018)، ودراسة عمار (2021)، ودراسة افنان Afnan (2022)، ودراسة Sara (2023)، ودراسة Salman (2023)، من حيث المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي، ويختلف هذا البحث عن الدراسات السابقة من حيث العينة، في حين يتفق هذا البحث مع دراسة Chang (2016)، ودراسة عاجل (2023)، ودراسة سلمان (2023) من حيث الأداة. وما يميز هذا البحث عن الدراسات السابقة هو أنه تناول درجة تطبيق متعلمي الصف السادس الأساسي لمهارات التفكير المنتج في مادة الدراسات الاجتماعية، أيضاً ما يميزه خصوصية العينة كمجتمع محلي.

12. 1. نتائج أسئلة البحث:

الإجابة عن السؤال الرئيس: ما درجة تطبيق متعلمي الصف السادس الأساسي لمهارات التفكير المنتج ككل، وكل مهارة على حدة في مادة الدراسات الاجتماعية؟

لمعرفة درجة تطبيق متعلمي الصف السادس الأساسي لمهارات التفكير المنتج ككل، وكل مهارة على حدة في مادة الدراسات الاجتماعية، تم حساب المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لإجابات أفراد العينة، وبين الجدول (7) هذه النتائج.

جدول (7) درجة تطبيق متعلمي الصف السادس الأساسي لمهارات التفكير المنتج ككل، وكل مهارة على حدة في مادة الدراسات الاجتماعية

الرقم	استبانة مهارات التفكير المنتج	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الإجابة
1	المحور الثاني: مهارة الطلاقة.	2.2	0.43	44%	4	منخفضة
2	المحور الثاني: مهارة المرونة.	2.7	0.50	54%	3	متوسطة
3	المحور الثالث: مهارة الأصالة.	3	0.65	60%	2	متوسطة
	المحور الرابع: مهارة تقويم المناقشات.	3.27	0.45	65.4%	1	متوسطة
	الدرجة الكلية	2.84	0.39	56.8%		متوسطة

ينبئ من الجدول (7) أن المتوسط الحسابي العام لدرجة تطبيق متعلمي الصف السادس الأساسي لمهارات التفكير المنتج ككل، وكل مهارة على حدة في مادة الدراسات الاجتماعية، بلغ (2.84)، ووزن نسبي مقداره (56.8%)، وقد وردت بدرجة متوسطة. وجاءت في المرتبة الأولى مهارة تقويم المناقشات بمتوسط حسابي بلغ (3.27)، ووزن نسبي مقداره (65.4%)، وبدرجة مرتفعة. ثم جاءت في المرتبة الثانية مهارة الأصالة بمتوسط حسابي بلغ (3)، ووزن نسبي مقداره (60%)، وبدرجة متوسطة، تلتها مهارة المرونة، بمتوسط حسابي بلغ (2.7)، ووزن نسبي مقداره (54%)، وبدرجة متوسطة، وجاءت مهارة الطلاقة في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.2)، ووزن نسبي مقداره (44%) وبدرجة منخفضة، وقد يعزى ذلك إلى ضعف مهارات التفكير المنتج لدى المعلمين الذين يقومون بتدريس هذه المادة نتيجة عدم تدريبهم عليها، وعدم ممارستهم لها، أو إلى خوف المعلمين من الدخول في تجربة أساليب جديدة في العملية التعليمية، واقتصرهم على الأساليب التقليدية في العملية التعليمية، أو إلى ضيق الوقت، أو ضخامة عدد التلاميذ في الصف الدراسي، وهذا يتفق مع دراسة الشهري (2017)، ودراسة عاجل (2023)، ودراسة رزان (2023)، ويتناقض مع دراسة شائع (2016).

السؤال الفرعي الأول: ما درجة تطبيق تلاميذ الصف السادس الأساسي لمهارة الطلاقة في مادة الدراسات الاجتماعية؟

يشير الجدول (8) إلى إجابات أفراد عينة البحث من تلاميذ الصف السادس الأساسي حول درجة تطبيقهم لمهارة الطلاقة في مادة الدراسات الاجتماعية، وقد تم ترتيبها تبعاً لدرجة المتوسط الحسابي، على النحو الآتي:

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لإجابات أفراد عينة البحث من تلاميذ الصف السادس الأساسي حول درجة تطبيقهم لمهارة الطلاقة في مادة الدراسات الاجتماعية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الإجابة
3	أميز الفكرة الرئيسة للمشكلة من الأفكار الفرعية.	3.39	0.83	67.8%	1	متوسطة
2	أحدد الفكرة الرئيسة للمشكلة التي تعرضها المعلمة.	3.17	0.97	63.4%	2	متوسطة
7	أعبر عن أفكارتي بسهولة.	2.84	1.27	56.8%	3	متوسطة
4	أربط بين معلوماتي السابقة، والمواقف التي أواجهها في الحياة.	2.12	1.24	42.4%	4	منخفضة
6	أربط بين الأفكار الجديدة والأشكال.	1.97	0.86	39.4%	5	منخفضة
1	أقدم أفكاراً غريبة وغير مألوفاً.	1.96	1.12	39.2%	6	منخفضة
5	أستخدم معلوماتي السابقة مع المعلومات الجديدة لإيجاد حل مُميز وغير مألوف.	1.91	0.88	38.2%	7	منخفضة

يتبين من قراءة الجدول (8) أن عبارات مهارة الطلاقة تراوحت بين الدرجة المتوسطة والمنخفضة، وحصلت العبارات (أُميّر الفكرة الرئيسة للمشكلة من الأفكار الفرعية، وأحدد الفكرة الرئيسة للمشكلة التي تعرضها المعلمة، أعبّر عن أفكارٍ بسهولة) على درجة متوسطة بمتوسطات حسابية بلغت (3.39)، و(3.17)، و(2.84)، وأوزان نسبية بلغت (67.8%)، و(63.4%)، و(56.8%)، في حين وردت العبارات (أربط بين معلوماتي السابقة، والمواقف التي أواجهها في الحياة، وأربط بين الأفكار الجديدة، والأشكال، وأقدم أفكاراً غريبة وغير مألوقة، وأستخدم معلوماتي السابقة مع المعلومات الجديدة لإيجاد حل مُميّز وغير مألوّف) بدرجة منخفضة، بمتوسطات حسابية تساوي أو تقل عن (2.12)، وأوزان نسبية تقل عن (42.4%).

ويعزو الباحث ذلك إلى عدم قدرة المعلم على تصميم مواقف تعليمية مشنقة من الواقع تمكن التلاميذ من الربط بين معلوماتهم السابقة والمواقف التي يواجهونها في الحياة أو إلى عدم قدرتهم على تهيئة بيئة تعليمية تحفز التلاميذ على تقديم أفكار جديدة وعديدة نتيجة ضخامة عدد التلاميذ في الصف والذي بدوره يسبب الفوضى وعدم تحقيق الهدف.

السؤال الفرعي الثاني: ما درجة تطبيق تلاميذ الصف السادس الأساسي لمهارة المرونة في مادة الدراسات الاجتماعية؟

يشير الجدول (9) إلى إجابات أفراد عينة البحث من تلاميذ الصف السادس الأساسي حول درجة تطبيقهم لمهارة المرونة في مادة الدراسات الاجتماعية، وقد تم ترتيبها تبعاً لدرجة المتوسط الحسابي، على النحو الآتي:

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لإجابات أفراد عينة البحث من تلاميذ الصف السادس الأساسي حول

درجة تطبيقهم لمهارة المرونة في مادة الدراسات الاجتماعية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الإجابة
9	أقدم أسباباً مقنعة للمشكلة التي تعرضها المعلمة.	3.45	1.11	69%	1	متوسطة
12	أستخدم لغتي الخاصة للتعبير عن الحلول التي أقدمها.	3.40	1.31	68%	2	متوسطة
10	أرتب الأفكار التي تعرضها المعلمة بشكل سريع.	3.28	0.81	65.6%	3	متوسطة
14	أميز بين أوجه الشبه والاختلاف بين الأفكار بسهولة.	2.56	1.37	51.2%	4	متوسطة
11	أقدم أمثلة لتوضيح الأفكار التي أعرضها بصعوبة.	2.18	0.93	43.6%	5	منخفضة
13	أغيّر فكري عندما أكون مخطئاً.	2.03	0.56	40.6%	6	منخفضة
8	أحل المشكلة التي تعرضها المعلمة من جميع مكوناتها بسهولة.	1.97	0.52	39.4%	7	منخفضة

يتبين من قراءة الجدول (9) أن عبارات مهارة المرونة تراوحت بين الدرجة المتوسطة، والمنخفضة، وحصلت العبارات (أقدم أسباباً مقنعة للمشكلة التي تعرضها المعلمة، وأستخدم لغتي الخاصة للتعبير عن الحلول التي أقدمها، وأرتب الأفكار التي تعرضها المعلمة بشكل سريع، وأميز بين أوجه الشبه والاختلاف بين الأفكار بسهولة) على درجة متوسطة بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.45)، و(2.56)، وأوزان نسبية بلغت (69%)، و(51.2%)، في حين وردت العبارات (أقدم أمثلة لتوضيح الأفكار التي أعرضها بصعوبة، وأغيّر فكري عندما أكون مخطئاً، وأحل المشكلة التي تعرضها المعلمة من جميع مكوناتها بسهولة) بدرجة منخفضة، بمتوسطات حسابية بلغت (2.18)، و(2.03)، و(1.97)، وأوزان نسبية بلغت (43.6%)، و(40.6%)، و(39.4%)، ويعزو الباحث ذلك إلى عدم قدرة المعلمين تصميم مواقف تعليمية تسمح للتلاميذ استخدام هذه المهارة، أو عدم فسح المجال أمام التلاميذ لتقديم أمثلة توضح الأفكار التي يقومونها، والاقتصار على الطرق التقليدية القائمة على طرح السؤال، واخذ الإجابات الصحيحة من التلاميذ.

السؤال الفرعي الثالث: ما درجة تطبيق تلاميذ الصف السادس الأساسي لمهارة الأصالة في مادة الدراسات الاجتماعية؟

يشير الجدول (10) إلى إجابات أفراد عينة البحث من تلاميذ الصف السادس الأساسي حول درجة تطبيقهم لمهارة الأصالة في مادة الدراسات الاجتماعية، وقد تم ترتيبها تبعاً لدرجة المتوسط الحسابي، على النحو الآتي:

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لإجابات أفراد عينة البحث من تلاميذ الصف السادس الأساسي حول

درجة تطبيقهم لمهارة الأصالة في مادة الدراسات الاجتماعية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الإجابة
17	أُقلد رفاقي في حل المشكلات بطريقة عادية.	4.47	0.96	89.4%	1	مرتفعة
18	أُطبق أفكاراً معينة في مواقف مشابهة.	3.43	1.23	68.6%	2	متوسطة
20	أُفكر رفاقي بأفكاري بسهولة.	3.25	0.90	65%	3	متوسطة
16	أُقترح حلولاً جديدة ومميزة للمشكلة التي تعرضها المعلمة.	2.67	1.23	53.4%	4	متوسطة
15	أُقدم بدائل للحلول غير مألوفة للمشكلة التي تعرضها المعلمة.	2.23	1.18	44.6%	5	منخفضة
19	أُعبر عن المشكلة بأفكار جديدة.	1.95	1.15	39%	6	منخفضة

يتبين من قراءة الجدول (10) أن العبارة (أُقلد رفاقي في حل المشكلات بطريقة عادية) حصلت على درجة مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (4.47)، ووزن نسبي بلغ (89.4%) ضمن مهارة الأصالة، وحصلت العبارات (أُطبق أفكاراً معينة في مواقف مشابهة، وأُفكر رفاقي بأفكاري بسهولة، وأُقترح حلولاً جديدة ومميزة للمشكلة التي تعرضها المعلمة) على درجة متوسطة بمتوسطات حسابية بلغت (3.43)، و(3.25)، و(2.67)، وأوزان نسبية بلغت (68.6%)، و(65%)، و(53.4%)، في حين وردت العبارتان (أُقدم بدائل للحلول غير مألوفة للمشكلة التي تعرضها المعلمة، وأُعبر عن المشكلة بأفكار جديدة) بدرجة منخفضة، بمتوسط حسابي بلغ (2.23)، و(1.95)، ووزن نسبي بلغ (44.6%)، و(39%) للعبارتين على التوالي، ويعزو الباحث ذلك إلى عدم قدرة المعلمين على تصميم مواقف تعليمية تشجع التلاميذ على تقديم أفكار جديدة، وغير مألوفة، أو اقتراح حلول جديدة، ومميزة، أو يعزى إلى ضعف ثقة المعلمين بقدرتهم على تنمية هذه المهارة لدى التلاميذ، أو عدم امتلاك المعلمين لهذه المهارة في حياتهم عامةً، وهذا ما انعكس على أدائهم في العملية التعليمية.

السؤال الفرعي الرابع: ما درجة تطبيق تلاميذ الصف السادس الأساسي لمهارة تقويم المناقشات في مادة الدراسات الاجتماعية؟

يشير الجدول (11) إلى إجابات أفراد عينة البحث من تلاميذ الصف السادس الأساسي حول درجة تطبيقهم لمهارة تقويم المناقشات في مادة الدراسات الاجتماعية، وقد تم ترتيبها تبعاً لدرجة المتوسط الحسابي، على النحو الآتي:

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لإجابات أفراد عينة البحث من تلاميذ الصف السادس الأساسي حول

درجة تطبيقهم لمهارة تقويم المناقشات في مادة الدراسات الاجتماعية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الإجابة
25	أُتخذ قراراً بشكل سريع دون التفكير العميق بالمشكلة المعروضة.	4.21	0.93	84.2%	1	مرتفعة
23	أُقترح حلولاً بناءً على المعلومات الواردة.	3.72	0.97	74.4%	2	مرتفعة
26	أُحكم على صدق الأفكار دون الرجوع للمعلومات الواردة.	3.55	1.23	71%	3	متوسطة
24	أُناقش رفاقي في الحلول التي أقدمها للمشكلات.	2.94	1.25	58.8%	4	متوسطة
21	أُميز بين الحجج القوية، والحجج الضعيفة بسهولة.	2.87	1.27	57.4%	5	متوسطة
22	أُدمج الأفكار المطروحة بأمثلة لتقويتها.	2.33	1.18	46.6%	6	منخفضة

يتبين من قراءة الجدول (11) أن العبارتان (أخذ قراراً بشكل سريع دون التفكير العميق بالمشكلة المعروضة، وأقترح حلولاً بناءً على المعلومات الواردة) حصلت على درجة مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (4.21)، و(3.72)، ووزن نسبي بلغ (84.2%)، و(74.4%) ضمن مهارة تقويم المناقشات، وحصلت العبارتان (أحكم على صدق الأفكار دون الرجوع للمعلومات الواردة، أناقش رفاقي في الحلول التي أقدمها للمشكلات، وأميز بين الحجج القوية، والحجج الضعيفة بسهولة) على درجة متوسطة بمتوسطات حسابية بلغت (3.55)، و(2.94)، و(2.87)، وأوزان نسبية بلغت (71%)، و(58.8%)، و(57.4%)، في حين وردت العبارة (أدعم الأفكار المطروحة بأمثلة لتقويتها) بدرجة منخفضة، بمتوسط حسابي بلغ (2.33)، ووزن نسبي بلغ (46.6%)، ويعزو الباحث ذلك إلى استخدام المعلم طريقة المناقشة في العملية التعليمية، واستخدام أسئلة المحتوى التعليمي بطريقة تشجع التلاميذ على الاستماع لوجهات نظر الآخرين بغية التوصل إلى استنتاجات معينة.

فرضية البحث: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على استبانة درجة تطبيق تلاميذ الصف السادس الأساسي لمهارات التفكير المنتج ككل، وكل مهارة على حدة في مادة الدراسات الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، وإناث). للتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على الاستبانة، واختبار (t) كما هو موضح في الجدول (12):

الجدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t) لدلالة الفرق حول درجة تطبيق متعلمي

الصف السادس الأساسي لمهارات التفكير المنتج ككل وكل مهارة على حدة في مادة الدراسات الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس

محاور الاستبانة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (t)	قيمة الاحتمال (p)	القرار
مهارة الطلاقة	ذكور	132	15.52	2.98	264	0.695	0.488	غير دال
	إناث	134	15.27	2.99				
مهارة المرونة	ذكور	132	18.65	3.37	264	-1	0.315	غير دال
	إناث	134	19.08	3.61				
مهارة الأصالة	ذكور	132	17.82	4.00	264	-0.74	0.46	غير دال
	إناث	134	18.17	3.79				
مهارة تقويم المناقشات	ذكور	132	19.83	2.72	264	1.28	0.202	غير دال
	إناث	134	19.41	2.67				
الدرجة الكلية للاستبانة	ذكور	132	71.83	10.32	264	-0.09	0.931	غير دال
	إناث	134	71.93	9.84				

يتضح من خلال الجدول (12) لاختبار (t) عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على استبانة درجة تطبيق متعلمي الصف السادس الأساسي لمهارات التفكير المنتج في مادة الدراسات الاجتماعية على مستوى الاستبانة ككل، وعند كل محور من محاورها تبعاً لمتغير الجنس؛ إذ جاءت قيمة الاحتمال أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبناءً على ذلك تقبل الفرضية الصفرية المخصصة لذلك، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الجنس ليس عاملاً محدداً للقدرات الذهنية، والعقلية لدى المتعلمين، وأن الفرص التعليمية متساوية لكلا الجنسين.

الاستنتاجات والمقترحات:

أظهرت نتائج البحث أن هناك تفاوتاً في درجات تطبيق متعلمي الصف السادس الأساسي لمهارات التفكير المنتج في مادة الدراسات الاجتماعية؛ إذ جاء تطبيق المتعلمين لمهارة تقويم المناقشات مرتفعاً، ولمهارتي الأصالة، والمرونة متوسطاً، في حين تطبيقهم لمهارة الطلاقة منخفضاً. وبناءً على النتائج المستخلصة من البحث قدم الباحث التوصيات الآتية:

- إدراج مهارات التفكير المنتج ضمن طرائق التدريس في كليات التربية.
- اعتماد مهارات التفكير المنتج كمهارات أساسية في تصميم المنهج في مختلف المواد الدراسية، ومختلف المراحل التعليمية.
- عقد دورات لتدريب المعلمين عامةً، ومعلمي الصف السادس الأساسي خاصةً على مهارات التفكير المنتج لما لها من دور كبير في تنمية شخصية المتعلمين من جوانبها كافةً
- عقد ندوات للتعريف بالتفكير المنتج، ومهاراته، وأهميته لكل من المعلم والمتعلم.
- إجراء المزيد من الدراسات عن العلاقة بين التفكير المنتج، وأشكال أخرى من التفكير كالتفكير الإيجابي.

المراجع: (References)

- [1] الشهري، مانع؛ محزري، إبراهيم. برنامج مقترح قائم على منحنى ستيم *stem* لتدريس الرياضيات وأثره على تنمية مهارات الترابط الرياضي والتفكير المنتج لدى طلاب الصف الثاني متوسط. (مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية في كلية التربية بجامعة الملك خالد)، ع32/، 2023
- [1] M. AL-SHAHRIU& I. MAHREZI. "a proposed stem- based program for teaching mathematics and its impact on developing mathematical reasoning and productive thinking skills among second- grade middle school students", *journal of educational sciences and humanities, college of education, King Khalid university* (32), 140-177, 2023
- [2] الوداعي، أفنان؛ العجمي، لبنى. مدى امتلاك طالبات المرحلة المتوسطة لمهارات التفكير المنتج في ضوء تطبيق معلماتهن للممارسات العلمية والهندسية لمعايير العلوم للجيل القادم. (مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية في كلية التربية بالسعودية)، مج3، / ع12، 2023
- [2] A. ALWADAEI. & I. AL-AJAMI. "The extent to which middle school students possess productive thinking skills in light of their teacher s application of scientific and engineering practices for the next generation science standards", *journal of human and natural sciences, college of education, Saudi Arabia *, (12), 37-54, 2022
- [3] عبد الواحد، بيداء. مساهمة التفكير المنتج في أداء بعض المهارات على جهازتي منصة القفز وعارضة التوازن بالجمناستك للطالبات. (مجلة دراسات وبحوث كلية التربية الرياضية في بغداد)، مج34، / ع4، 2024
- [3] B. ABDUL WAHID." the contribution of productive thinking to the performance of some skills on the vault and balance beam in gymnastics for female students", *journal of studies and research, faculty of physical education, Baghdad *, 34 (4), 128- 142, 2024
- [4] الحماد، عبد الحكيم. الفلسفة التربوية الاستراتيجية الوطنية المستقبلية للتربية في سورية، /مؤتمر التطوير التربوي/، 2019
- [4] A, AL- HAMAAD- the future national strategic educational philosophy education in Syria educational development conference SYRIAN (the ninth mouth), 1-8, 2019.
- [5] وزارة التربية. الدراسات الاجتماعية كتاب المعلم للصف السادس الأساسي، المؤسسة العامة للمطبوعات.
- [5] MINISTRY OF EDUCATION- Social studies Teacher s guide for the sixth grade elementary, Syria. 2019, general establishment for publications.

- [6] سالمة، موسى. القيم الاجتماعية في مناهج التعليم الأساسي في ليبيا، منهج اللغة العربية والتربية الإسلامية نموذجاً. (مجلة فكر وإبداع، رابطة الأدب الحديث)، مج77، 2013
- [6] M. SALIMA. "Social values in basic education curricula in LIBYA: the Arabic language and Islamic education curriculum as a model", *thought and Creativity magazine, modern literature association*, 77, 267-296, 2013
- [7] خليل، رشا. فاعلية برنامج تدريبي في تطوير السلوك الإيجابي والتفكير المنتج لدى المتفوقات عقلياً. (مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية بجامعة ديالى)، مج26/ع3، 2022
- [7] R. KHALIL. "The effectiveness of a training program in developing positive behavior and productive thinking among intellectually gifted girls", *AL-Fath journal for educational and psychological research, university of diyala*, 26(3), 435-468, 2022.
- [8] الأسمر. آلاء، "مهارات التفكير المنتج المتضمنة في محتوى مناهج الرياضيات للمرحلة الأساسية، ومدى اكتساب طلبة الصف العاشر"، رسالة ماجستير، مناهج وطرائق التدريس، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2016.
- [8] A. AL- IASMAR, "productive thinking skills included in the mathematics curricula for the basic education stage and the extent to which tenth- grade students acquire them", master s thesis, curricula and teaching methods, Islamic university, Palestine, 2016, GAZA.
- [9] عبد الهادي، رؤى. درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية بعض مهارات التفكير المنتج في مدارس التعليم الأساسي. (مجلة جامعة حمه)، مج8/ع4، 2025
- [9] R. ABDUL HADI, "the extent to which social studies teachers practice some productive thinking skills in basic education schools", * HAMA university journal*, 8(4), 171-190, 2025
- [10] الحريزي، موسى. دراسة نقدية لبعض المناهج والموضوعات الوصفية في البحوث. (مجلة العلوم الإنسانية، والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح)، ع13/، 2013
- [10] M. AL- HARIZI. "Acritical study of some descriptive approaches and topics in research", *journal of humanities and social sciences, Kasdi Merbah university*, (13), 1-34, 2013.
- [11] إبراهيم، إبراهيم؛ سعيدة، يوسف؛ محمود، سلوي. مهارات التفكير المنتج في الفلسفة التطبيقية اللازمة لطلاب شعبة الفلسفة والاجتماع في ضوء آراء الخبراء. (مجلة العلوم التربوية بقنا)، مج53، ع53/، 2022
- [11] I. IBRAHIM & S. YUSEF & S. MAHMOUD. "Productive thinking skills in applied philosophy required for students of the philosophy and sociology department in light of expert opinions ", *Qena journal of educational sciences*, 53, (53), 473- 500
- [12] إبراهيم، أحمد؛ محمود، عبد الرزاق؛ سعيد، فاطمة. فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب لتنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي وبعض عادات العقل المنتج لدى طلاب الصف الأول الثانوي. (مجلة كلية التربية بأسسيوط)، مج3، ع4/، 2014
- [12] A. IBRAHIM & E. MAHMOUD & F. SAEID. "Effectiveness of a program based on divergent thinking strategies for developing creative reading comprehension skills and some productive mind habits among first- year secondary school students", *journal of the faculty of education, Assiut*, 30 (4), 116-165, 2014

- [13] شاهين، إبراهيم. *مهارات التفكير المنتج المتضمنة في كتاب العلوم للصف الثامن الأساسي بفلسطين*. (مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية)، مج28، / 2ع، 2020
- [13] I. SHAHEEN. "Productive thinking skills included in the eighth- grade science textbook in Palestine", *ISLAMIC university journal of the Islamic university for educational and psychological studies*, 28 (2), 850- 868, 2020
- [14] سعادة، جودت. *تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية*، دار الشروق، الأردن: ط1. 2006
- [14] J. SAEADA. *Teaching thinking skills with hundreds of practical examples* DAR AL- SHOROUK, JORDAN: 1th ed. 2006.
- [15] فرمان، جلال. *التفكير الناقد والابداعي: دراسات نظرية وتطبيقية*، دار صفاء للنشر، الأردن: ط1. 2012
- [15] J. FIRMAN. *Critical and creative thinking: theoretical and applied studies* DAR SAFAA publishing, JORDAN: 1th ed. 2012.
- [16] الطيبي، محمد. *تطوير مهارات التفكير الإبداعي*، دار المسيرة، الأردن: ط1. 2001
- [16] M. AL-TAYTI. *Developing creative thinking skills* DAR AL- MASIRAH, JORDAN: 1th ed. 2001.
- [17] العليان، فهد. *أثر وحدة دراسية مطورة قائمة على استراتيجيات التعلم المستند للدماغ في تنمية التفكير المنتج في الرياضيات لدى طلاب الصف الثاني متوسط*. (مجلة العلوم التربوية للدراسات الإنسانية في كلية التربية بالسعودية)، ع23، 2022
- [17] F. AL-EALYAN. "The effect of a developed study unit based on brain- based learning strategies on developing productive thinking in mathematics among second- grade middle school students", *journal of educational sciences for humanities studies, college of education, Saudi Arabia* (23), 285-321, 2022
- [18] المندلاوي، ضياء. *مهارات التفكير المنتج مرحلة في عالم الأبداع والنقد*، مؤسسة العراقية للثقافة والتنمية العراقية)، ع1، 2024
- [18] D. AL. MANDALAWIU. "Productive thinking skills are a stage in the world of creativity and criticism", *AL-ARAQA foundation for IRAQI culture and development*, (1), 1-8, 2024
- [19] عبد المنعم، رحاب. *تعلم الاختراعات العلمية لتنمية بعض مهارات التفكير المنتج في مادة العلوم لتلاميذ الصف الأول الإعدادي*. (مجلة كلية التربية في حلوان)، مج27، ع1 أغسطس ج3، 2021
- [19] R. ABDEL AL-MONEIM. "Learning scientific inventions to develop some productive thinking skills in science for first- year middle school students", *journal of the faculty of education in Helwan *, 27 (august number) 30- 56, 2021
- [20] هاريسون. غاي، *فكر بشكل أفضل ماكجروهيل*، 2008
- [20] G. HARRISON, *think better. Mc Graw hill*, unite, (2008)
- [21] كنغهام. بارتون؛ ماكجريجور. جيمس، *التفكير الإنتاجي وإعادة الإنتاجي في حل واستبصار المشكلات*، (مجلة السلوك الإبداعي)، مج48، ع1، 2013
- [21] B. CINGHAM & J. MACGREGOR, "productive and reproductive thinking in problem solving and insight ", *the journal of creative behavior*, 48 (1), 44-63, 2013
- [22] جابر، عبد الحميد. *أطر التفكير ونظرياته دليل للتدريس والتعلم والبحث*، ط1. الأردن: دار المسيرة، 2008
- [22] A. JABER. *frameworks of thinking and their theories: A guide to teaching, learning and research* 1th ed. Joedan: Dar AL-MASIRAH, 2008.

[23] رايبور. كماكشي، "تمط التفكير الإنتاجي (FIESI) لجعل تعليم العلوم أكثر علمية وفي أفق التعليم الشامل"، مج7، ع2، 2020

[23] K. RAIPURE, "a productive thinking pattern (FIESI): to make science education more scientific and within the horizons of inclusive education", 7 (2), 96-103, 2020

[24] جيمس. هوكس، "فتح أبواب الفصول الدراسية للمجتمعات المهنية في برنامج الشراكة بين الرياضيات والعلوم"، (معلم العلوم)، مج18، ع2، 2009

[24] H. JAMES, "Opening classroom doors to professional communities in the mathematics and science partnership program", *science teacher*, 18 (2), 14, 2009

[25] رزوقي، رعد؛ محمد، نبيل؛ داود، ضمياء. سلسلة التفكير وأنماطه، دار الكتب العلمية، العراق: 2016

[25] R. RAZOUKI & N. MOHAMMED & D. DOWWUD. *Thinking series and patterns*, IRAG: DAR OF SCIENTIFIC BOOKS ,2016.

[26] همينج. هيندر، "تشجيع التفكير الناقد: لكن ماذا يعني ذلك"، *مجلة التربية*، مج35، ع2، 2000

[26] H. HEMMING, "encouraging critical thinking: but what does that mean"? *Journal of education*, 35 (2), 177, 2000

[27] تشانغ. جان، "مدى استخدام معلمي المدارس الثانوية لمهارات التفكير المنتج"، *مراجعة التربية*، مج27، ع2، 2016

[27] G. chang, "the extent to which high school teachers use productive thinking skills", *education review*, 27 (2), 47-69, 2016

[28] العبد الله، هادي. مهارات التفكير المنتج لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء. (مجلة دراسات عربية في كلية التربية وعلم النفس بالعراق)، ع96، 2018

[28] H. AL- EABD ALLAH. "Productive thinking skills of second- grade middle school students in physics", *journal of ARAB studies in the college of education and psychology, Ieaq*, (96), 389-406, 2018

[29] عمار، سلوي. استخدام استراتيجية تسلق الهضبة في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير المنتج والانخراط في التعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية. (مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية بجامعة الفيوم)، ع133، 2021

[29] S. AMMAR. "Using the hill climbing strategy in history teaching to develop productive thinking skills and engagement in learning for primary school students", *journal of the educational society for social studies at Fayoum university, * (133), 224-294, 2021

[30] عاجل، سارة. مستوى ممارسة معلمي العلوم لمهارات التفكير المنتج من وجهة نظر مديري المدارس ومشرفي المادة. (مجلة أبحاث ميسان)، مج19، ع38، 2023

[30] S. EAJIL. "The level of science teachers practice of productive thinking skills from the perspective of school principals and subject supervisors", *MISAN research journal*, 19 (31), 278-307, 2023

- [31] سلمان، رزان. درجة توافر مهارات التفكير المنتج في مناهج العلوم المطورة الخامس والسادس من وجهة المعلمين في محافظة اللاذقية. (مجلة جامعة البعث)، مج45، ع19، 2023
- [31] R. SALMAN. "The degree to which productive thinking skills are available in the developed fifth and sixth grade science curricula from the perspective of teachers in LATTAKIA governorate", * AL- BAATH university Magazine*, 45 (19), 107- 140, 2023